من كثير من الامور قال الشاعر
وكم لظلام الليل عندك من يد ... تخبر ان المانوية تكذب
ولما جعل النوم موتا جعل اليقظة معاشا
فقال تعالى وجعلنا اي بما لنا من القدرة التامة النهار
اي الذي اثبته الشمس معاشا اي حياة تبعثون
فيه عن نومكم او وقت معاش تتقلبون فيه في
حوائجكم ومكاسبكم لتحصيل ما تعيشون به فمنا
منا علينا هذا انعم زمان وبنينا بما لنا من الملك
التام فوقكم سبعا اي سبع سموات وقوله تعالى
شدادا جمع شديدة اي قوية محكمة لا يوثر فيها
مرور الزمان لا فطور فيها ولا فروج ونظيره قوله
وجعلنا السماء سقفا محفوظا وجعلنا اي بما لنا من
العظمة بما لا يقدر عليه غيرنا سراجا اي منيرا
متلالئا وهاجا اي وقادا وهي الشمس وانزلنا
اي بما لنا من كمال الاوصاف من المعصرات اي
السحاب اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح
فتمطر كقولك حز الزرع اي حان ان يحز واعصرت
الجارية اذا دنت ان تحيض وعن الحسن وقتادة
هي السموات وتاويله ان الماء ينزل من السماء الى
السحاب فكان السموات عصرت وقيل من الرياح
التي حان لها ان تعصر السحاب وقيل الرياح ذوات

الاعاصير

الاعاصير وانما جعلت مبدا للانزال لانها تنشئ السحاب
وتدر اخلافه ماء ثجاجا اي منصبا بكثرة يقال ثجه
وثج بنفسه وفي الحديث افضل الحج العج والثج اي
رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي وكان
ابن عباس مثجا يسيل غربا يعني يثج الكلام
ثجا في خطبته لنخرج اي بعظمتنا التي ربطنا بها
المسببات بالاسباب به اي بذلك الماء حبا اي
نجادا حب مما يقتات به كالحنطة والشعير والارز
ونباتا اي ما يعتلف به كالتبن والحشيش كما قال
تعالى كلوا وارعوا انعامكم والحب ذو العصف والريحان
وجنات اي بساتين تجمع انواع الاشجار والنبات
المقتات وغيره الفافا اي ملتفة بالشجر جمع لفيف
كشريف واشراف وقيل هو جمع الجمع يقال جنة
لفا وجمعها لف بضم اللام وجمع الجمع الفاف
وقيل لا واحد له كالاوزاع والاخياف وقيل
الواحد لف قال صاحب الاقليد انشدني الحسن
بن علي الطوسي جنة لفا وعيش مغدق
وندامى كلهم بيض زهر
وقال الزمخشري ولو قيل هو جمع ملتفة بتقدير
حذف الزوائد لكان قولا وجيها ان يوم الفصل اي
بين الخلائق كان اي في علم الله تعالى وفي

Copyright © King Saud University